باب الزراعة

الترمس لعلف المواشي

ستكون مسألة العلف من المعضلات لغلاء الفول ولان الاطيان التي تزرع فولاً يمكن زرعها قمحاً وهو من الزم اللوازم لطعام الناس . وقد قرأ احد علماء الزراعة مقالة في مجمع تقدم العلوم البريطاني موضوعها الترمس وكونهُ يصلح الارض الضعيفة ويمكن تعليف المواشي بهِ اذا نزعت منهُ المادة المرة السامة بالبل بالماء وتغيير الماء مراراً كما يفعل بالمو الترمس في هذا القطر

ولا يخفى ان الترمس يجود في الاراضي الرملية الضعيفة على شرط وصول المياه اليها . والامران متوفران في القطر المصري فالاراضي الرملية الضعيفة كثيرة ولاسيما على جوانب النيل حيث يسهل ايصال المياه اليها وقد زرعناهُ مرةً في ساحل رملي فبلغ محصول الفدان منهُ نحو ستة ارادب

وقد اثبت البارون فون ثائوسيوس العالم الزراعي ان الترمس وتبنهُ من افضل انواع العلف للغنم ووجد في الترمس من المواد الكيماوية ما يأتي

ماء	من	١٤	الى	١٥ في المائة
مواد دهنية	«	٦	«	٧ « «
مواد نتروجينية	«	٣٣	«	٣٦ « «
نشا	«	٢٦	«	٣٠ « «
الياف خشبية	«	١١	«	١٢ « «
مواد معدنية	«	٣	«	٤ « «

ولكن لا يحسن اطعام الترمس للمواشي وهو مر الاَّ اذا كان مقدارهُ قليلاً جداً لان فيهِ مادة سامة تسمها لكن هذه المادة تزول من الترمس بنقعهِ وصب الماء عنهُ مراراً وطريقة ذلك ان يصنع حوض كبير من الخشب المبطن بالزنك ويوضع الترمس فيهِ ويصب عليهِ ماء يغمرهُ ويترك فيهِ ٢٤ ساعة ثم يخرج الترمس

منهُ ويوضع في حوض ثانٍ فيهِ ماء نقي ويترك فيهِ ١٢ ساعة ثم يخرج من هذا الحوض ويوضع في حوض ثالث فيهِ ماء نقي ١٢ ساعة اخرى فتزول منهُ المادة المرّة السامة ويصير صالحاً للعلف

ويحسن ان يجفف الترمس بعد ازالة المادة المرة منهُ ثم يجرش وقت تعليف المواشي بهِ

ثم ان زرع الترمس فائدة اخرى وهو انهُ يصلح الارض العضيفة كما يصلحها الفول والبرسيم لانهُ يتناول النتروجين من الهواء ولان جذوره تمتد في الارض وتفككها . والارض التي يجود فيها قلما تجود فيها زراعة اخرى

نقص محصول القطن من تقرير المستر بنو

وعدنا في الجزء الماضي ان نلخص ما ذكرهُ المستر بلو عن الاسباب التي دعت الى نقص متوسط محصول الفدان من القطن وهي اولاً زيادة مياه الري وثانياً زرع اصناف جديدة من القطن وثالثاً الحشرات التي تسطو على القطن ورابعاً نقص المواشي وخامساً اتعاب الارض بتكرار الزرع

اما السبب الاول اي زيادة مياه الري ففعل بتقليل المحصول لان الصرف في الوجه البحري لم يزد كما زادت مياه الري فزادت رطوبة الارض في طبقتها السفلى وقلّ خصبها هذا من الجهة الواحدة ومن الجهة الاخرى زُرع القطن في كثير من الاراضي البور التي اصلحت حديثاً وهذه محصولها قليل جداً أثرت قلتهُ في متوسط المحصول العام بدليل ان المتوسط لم يقل في الوجه القبلي لان الاطيان التي جدّ زرع القطن فيها كانت من الاطيان الزراعية الجيدة

والسبب الثاني اي زرع الاصناف الجديدة قال فيهِ ان القطن الذي كان يزرع اولاً هو الاشموني [illegible] في نحو ثلث الميت عفيفي بين سنة ١٨٨٢ و ١٨٨٥ وصار الاعتماد عليهِ في الوجه البحري والمرجح ان محصولهُ كان كثيراً فزاد بهِ متوسط محصول الفدان بين سنة ١٨٨٦ و ١٨٩٧ وبقي اكثر الاعتماد في الوجه البحري على الميت عفيفي الى عهد قريب ثم ظهر السكلاريدس سنة ١٩١١ وصار ٢٦ في المائة من القطن الذي زرع في القطر

المصري سنة ١٩١٤ و ٧٩ ½ في المائة سنة ١٩١٦ و ٨٦ ½ في المائة سنة ١٩١٧ او ٦٧ في المائة من كل القطن الذي زرع في القطر المصري حينئذ كما ترى في الجدول التالي

السنة	عموم المساحة في القطر	الميت عقيلي في المائة	السكلاريدس في المائة	الينوفتش في المائة	الاشموني في المائة
١٩٠٥	١٥٦٦٦٠٢	٧٣٫٧	٠٠	٤٫٦	١٨٫٨
١٩٠٦	١٥٠٦٢٩١	٧٧٫٣	٠٠	٥٫٩	١٤٫٩
١٩٠٧	١٦٠٣٢٢٤	٦٦٫٦	٠٠	٩٫٧	١٨٫٧
١٩٠٨	١٦٤٠٤١٥	٥٩٫٩	٠٠	١٤٫٥	١٩٫٧
١٩٠٩	١٥٩٠٥٥٥	٦٥٫٩	٠٠	١٢٫٤	١٥٫٨
١٩١٠	١٦٤٢٦١٠	٦١٫٦	٠٠	١٢٫٧	١٧٫٧
١٩١١	١٧١١٢٤١	٤٩٫٤	٧٫٩	١٤٫٧	١٩٫٣
١٩١٢	١٧٢١٨١٥	٤٠٫٢	١١٫٥	١٣٫٩	٢٠٫٠
١٩١٣	١٧٢٣٠٩٤	٣٦٫٢	١٤٫٤	١٠٫٠	٢٠٫٧
١٩١٤	١٧٥٥٢٧٠	٢٦٫٦	٢٢٫٤	٧٫٣	٢٠٫٣
١٩١٥	١١٨٦٠٠٤	١٧٫٧	٤٦٫٢	٢٫٤	١٩٫٦
١٩١٦	١٦٥٥٥١٢	٨٫٥	٦٢٫٣	٠٫٣	٢٨٫٠
١٩١٧	١٦٧٢٠٠٠	٥٫٧	٦٧٫٦	٠٫١	٢١٫٦
١٩١٨	١٣١٦٠٠٠	٢٫٧	٧٢٫٤	٠٫١	٢٠٫٨

وزاد الاعتماد على السكلاريدس مع ان محصولهُ أقل من محصول الميت عقيلي لان نوعهُ اجود وهو ابكر نضجاً فيسلم من نوع ما من الدودة القرنفلية

والسبب الثالث الحشرات وهي اربعة انواع دودة القطن المسماة علمياً Prodenia litoria ودودة اللوز المسماة Earias insulana والحشرة التي تلطخ القطن وهي المسماة Oxycarenus hyalini pennis ودودة اللوز القرنفلية Gelechia gossypiella

كتب المستر فودن سنة ١٩١٠ ان دودة اللوز اكبر اعداء القطن فانها اضر به من الدودة التي تأكل ورقهُ لان ضرر هـذه لا يكون كبيراً الاَّ في سنين متباعدة ويمكن مقاومتها اما دودة اللوز فلم تكشف حتى الآن طريقة لمقاومتها اذا زاد انتشارها

اما دودة القطن اي الدودة التي تأكل ورق القطن فقد قال المستر فودن ان ضررها زاد في بعض السنين حتى بلغ ملايين من الجنيهات لكن ذلك نادر ومتوسط ضررها قليل لا يسأ به

والحشرة التي تلطخ القطن وهي نوع من البق ضررها قليل ايضاً ولذلك لم تهتم الحكومة باستئصالها بل حصرت اهتمامها بدودة الورق ودودة اللوز الى ان انتشرت الدودة القرنفلية . وكان ضرر دودة الورق ودودة اللوز على اشدّهِ سنة ١٩٠٥ وحينئذٍ بلغ المحصول ٦٠٠٠٠٠٠ قنطار ومتوسط محصول الفدان ٣٫٨٠ وسنة ١٩٠٩ حينما بلغ المحصول ٥٠٠٠٠٠٠ قنطار فقط ومتوسط محصول الفدان ٣٫١٣. اما سنة ١٩٠٦ فكان ماء الري قليلاً واما سنة ١٩٠٩ فكان الماء غزيراً وسار المحصول سيراً حسناً الى ان جاء الفيضان وكان عالياً جدًّا فزاد تشبع الارض بالماء واصاب المحصول ضرر كبير من جراء ذلك بوقوع اللوز

اما الدودة القرنفلية فهي السبب الاكبر لقلة المحصول في السنوات الاخيرة

ثم ان لعدد المواشي شأناً كبيراً في كل بلاد زراعية ولاسيما اذا كانت الزراعة متكررة كما في القطر المصري يحتاج فيها الى السماد الكثير لكي لا يقل خصبها . فانهُ لما كانت الزراعة من نوع زرع الحياض كان طمي النيل يغني الارض عن السباخ البلدي اما وقد صارت الزراعة صيفية فقدت الاطيان الفائدة من طمي النيل وصارت محتاجة الى التسميد. وقد قلَّ عدد المواشي في السنين الاخيرة فقلَّ مقدار السباخ البلدي وزاد [illegible] من اللحم وما يذبح من المواشي فاضطر اهل الفلاحة ان يكثروا من استعمال السماد الكفري والسماد الكيماوي. وزد على ذلك ان قلة الوقود في القطر المصري تضطر الفلاحين الى حرق جذور النبات وزبل المواشي وكل ما يمكن ان تسمد به الارض من المواد الآتية

اما المواشي فتظهر قلتها في الجدول الثاني

السنة	البقر	الجواميس	المجموع
١٩٠٧	٧٧٨ ٨٩٦	٧٦١ ٤٨٦	١ ٥٤٠ ٣٨٢
١٩٠٨	٧٣٧ ٧٣٢	٧٥٠ ٥٤٨	١ ٤٨٨ ٢٨٠
١٩٠٩	٧٧٥ ١١٦	٧٧٨ ٢٨٤	١ ٥٥٣ ٤٠٠
١٩١٠	٧٦٢ ٠٩١	٧٦٥ ٣٩٢	١ ٥٢٧ ٤٨٣
١٩١١	٦٥٦ ١٦٦	٦٥٧ ٤٠٦	١ ٣١٣ ٥٧٢
١٩١٢	٦١٩ ٥٤٠	٦٥٢ ١٨٦	١ ٢٧١ ٦٢٦
١٩١٣	٦٣٧ ٠٩٨	٦٣٢ ٧٢٥	١ ٢٦٩ ٨٢٣
١٩١٤	٦٠١ ١٣٦	٥٦٨ ٣٨٨	١ ١٦٩ ٥٢٤
١٩١٥	٥٥٣ ٦٣٢	٥٣٨ ١٠٩	١ ٠٩٩ ٧٤١
١٩١٦	٤٩٢ ٦٠٠	٥١٥ ١٢١	١ ٠٠٧ ٧٢١
١٩١٧	٥٠٩ ٥٢١	٥٦٥ ٧١٥	١ ٠٧٥ ٢٣٦
١٩١٨	٥٠٧ ٤٥٢	٥٧١ ٠٦٠	١ ٠٧٨ ٥١٢

تترات الصودا وسلفات الامونيا

قابل جرنال وزارة الزراعة الانكليزية بين هذين السمادين فقال ان تترات الصودا اسرع فعلاً من سلفات الامونيا وانفع منها في الاطيان القليلة الجير (الكلس) . وسلفات الامونيا افضل من تترات الصودات لبعض المزروعات كالبطاطس والشعير الذي يراد استعماله لعمل البيرا ولا يضر في حرث الاراضي الثقيلة حيث تضر تترات الصودا. وفي كل ١٧٦ رطلاً من سلفات الامونيا تتروجين الساوي ما في ١٠٠ رطل من تترات الصودا ولكن تتروجين سلفات الامونيا ليس فعالاً مثل تتروجين تترات الصودا بل المائة رطل من تتروجين تترات الصودا تقوم مقام ١٠٣ ارطال ونصف من تتروجين سلفات الامونيا فالمائة رطل من تترات الصودا تفعل مثل ثمانين رطلاً من سلفات الامونيا من حيث التتروجين ولكل من السمادين مزية على الآخر في احوال مخصوصة